

وحق الحرية من الرق يتقرر أصلاً ، بأن جوهر الدين كله هو عبادة الله وحده لا نشرك بعبادته أحدا .

وإذا كانت البشرية المتدينة قد تورطت قبل الإسلام في شبهة الشرك بتأليهها الرسل ، أثراً من ميراثها المتخلف من عصر عبادة الأبطال البديل لعصر تعدد الآلهة ، فإن كتاب الإسلام فيما استصنى من جوهر العقيدة في الرسائل التي جاء خاتماً ومصداقاً لها ، قد تشدد في تقرير المساواة التامة المطلقة بين البشر ؛ فهم جميعاً سواء ، خلقوا من نفس واحدة .

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً »

(النساء : ١)

– وانظر معها آيات : الأنعام ٩٨ ، الأعراف ١٨٩ ، الزمر ٦ .

كما تتقرر البشرية بين الناس جميعاً على وجه المماثلة التي هي أمّ المشابهة ، في عدد من الآيات المحكمات ، نقلناها في الحديث عن بشرية الرسل .

وبهذه المساواة بين الناس ، والمماثلة في بشريتهم جميعاً ، لا يدع الإسلام سبيلاً إلى أن يكون لبشرٍ حقٌّ استرقاق بشرٍ مثله ، ويحمي الإنسانية من رواهب ميراثها القديم في عبادة المخلوقين ، وإنما العبودية لله وحده .